السودان

إعداد: عبدالمنعم عثمان

عرمان لدى مخاطبته لندوة في فلادلفيا: لا نسعى لتوقيع اتفاق جزئي مع النظام

«الوطني» يعلن: لا حوار مع قطاع الشمال

كشف ياسر عرمان الأمين العام للحركة الشعبية ومسؤول الشؤون الخارجية في الجبهة الثورية السودانية عن نجاح جهود قيادة الجبهة الثورية عبر لقاءاتها المستمرة مع مراكز صنع القرار الأمريكي في إقناعها بتعيين مبعوث جديد للسودان خلفا لمبعوثها السابق السفير برنستون ليمان. واوضح: «تكمن أهمية تعيين مبعوث شخصي للرئيس الأمريكي للسودان في أن الإدارة الأمريكية وضعت السودان في قائمة أولوياتها فيما يختص بالسياسة الخارجية. وكما هو معروف، فإن المبعوث الخاص للسودان باستطاعته لقاء الرئيس الأمريكي في اي وقت لإطلاعه على مجريات الأمور في السودان وتحديد مسار السياسة الخارجية الأمريكية تجاه السودان».

عرمان الذي كان يتحدث في ندوة بمدينة فلادلفيا الأمريكية قام بتنظيمها التجمع الديمقراطي بفلادلفيا، شدد على أن حركته لا تسعى إلى توقيع اتفاق جزئي مع نظام المؤتمر الوطني، مضيفا: «إذا اردنا ذلك- توقيع اتفاق جزئي- لشربنا القهوة اليوم في الخرطوم. رؤيتنا في الحركة الشعبية هي ان لدى النظام فرصتين: القبول بالتغيير و إلا سوف يتم تغييره عبر تحالف الجبهة الثورية والقوى المدنية في الخرطوم والأطراف». واضاف: «النظام يسير بالبلاد في طريق خاطئ وما تمزيقه- البلاد- وارتكاب جرائم الابادة الجماعية إلا أدلة ساطعة تؤكد على سوء سياسات قادة النظام».

واشار إلى ان النظام وقع على اكثر من 43 اتفاقية سلام طيلة الفترة الماضية لكنه لم يقم بتنفيذها كلها- على حد قوله. واردف: «دارفور، جبال النوبة، النيل الأزرق، شرق السودان واقصى شمال السودان ليست لديهم مشاكل بل المشكلة في الخرطوم التي شنت الحروب في تلك المناطق.. وارتكبت جرائم شنعاء مثل الإبادة الجماعية في دارفور وجبال النوبة والنيل الأزرق وادت إلى انفصال الجنوب». تابع: «الآن، المؤتمر الوطني يرفض فتح الممرات الأمنة وإيصال الإغاثة إلى المتضررين من الحرب في جبال النوبة والنيل الأزرق.. ورفض فتح الممرات الأمنة وإيصال الطعام إلى المتضررين من الحرب يعتبر جريمة حرب في القانون الدولي».

وأكد عرمان أن ميثاق الفجر الجديد يمثل نقلة كبيرة بالاتفاق على ترتيبات انتقالية للحكم بعد إسقاط النظام، موضحاً أن هدف الجبهة الثورية هو تشكيل جبهة عريضة من المهمشين وأصحاب المصلحة الحقيقية لتغيير السودان على نسق التحالف الذي قام به المؤتمر الوطني في جنوب إفريقيا.

ياسر عرمان

واشاد رئيس الشؤون الخارجية للثورية بنضالات أهل شرق السودان، موضحاً أن لغة البداويت يرجع تاريخها إلى أكثر من 7 آلاف عام، وظهرت قبل اللغتين الفرنسية والإنجليزية. وأكد على أن اتفاقية شرق السودان الموقعة بين الحكومة والأستاذ موسى محمد احمد قد تم قبرها من قبل المؤتمر الوطني، وما زال إنسان الشرق يعاني من التهميش- على حد ذكره.

من جانبه، أعلن محمد طاهر أبو بكر الرئيس السابق لمؤتمر البجا ونائب رئيس نقابة عمال الشحن والتفريغ عن ترحيب مؤتمر البجا وجماهير الشرق بوثيقة الفجر الجديد، مشدداً على ان كل الاتفاقيات التي وقعها النظام لم يقم بتنفيذها ولم تسهم في تحسين أوضاع المواطنين في شرق السودان. وشن هجوماً كاسحاً على والي البحر الأحمر محمد طاهر إيلا الذي قام ببيع جزيرة مقرسم إلى مستثمرين من بعض الدول العربية- على حد قوله. واضاف: «قامت الحكومة بتشريد اكثر من 2500 الف من عمال الشحن والتفريغ.. وإيلا يقيم مهرجات زائفة عن إنجازاته في بورتسودان ويدفع لبعض الصحافيين لتسويق تلك الإنجازات المدعاة». واردف: «إذا ذهب اي شخص خارج بورتسودان سوف يرى الأوضاع المزرية للمواطنين حيث يموت بعضهم من نقص الغذاء والدواء، والدرن يفتك بهم.. هناك شبه مجاعة في شرق السودان».

وشدد ابو بكر ان المخرج يتمثل في إسقاط المؤتمر الوطني وقيام بديل ديمقراطي على انقاضه لوقف الحروب والتهميش الذي مارسه النظام ضد كافة افراد الشعب السوداني.

بالمقابل اكد بروفيسور بدر الدين احمد إبراهيم الناطق باسم المؤتمر الوطني، رفض حزبه الاستجابة لاي ضغوط او وساطات من اية جهات داخلية وخارجية للدخول في حوار مع قطاع الشمال.

وعلى الصعيد، قال بروفيسور بدر الدين حسب «أس. أم. سي»: «إن القطاع حركة متمردة وحاملة للسلاح هدفها تخريب الممتلكات وزعزعة الأمن القومي وتنفيذ اجندة خارجية معروفة». واضاف بأن هناك إجماعا داخل الحزب برفض فكرة الدخول في اي تفاهمات حول الحوار مع قطاع الشمال الذي سيتم التعامل معه بالمثل، وابان أن القادة الذين يتولون زمام هذا القطاع لديهم سوابق جنائية وتهما موجهة إليهم من قبل الحكومة إبان قصف مدينة كادوقلي، فضلا عن حالات الاغتصاب المتكررة وعدد كبير من التهم الجنائية على المستويين المحلي والإقليمي. ونفى بدر الدين استجابة الحكومة أو الوطني للدخول في حوار مع القطاع او ربطه بالتفاوض الجاري في اديس ابابا باعتبار التفاوض الذي يتم في اديس مع دول وليس افرادا.

اعتقال رئيس حزب الوسط الإسلامي

قال نجل يوسف الكودة، رئيس حزب «الوسط» الإسلامي بالسودان، إن قوات الأمن اعتقلت والده مساء يوم الخميس الماضي فور وصوله مطار الخرطوم قادمًا من أوغندا عبر القاهرة.

وأوضح همام نجل الكودة لمراسل وكالة الأناضول للأنباء أن أفرادًا من جهاز الأمن اقتادوا والده فور وصوله مطار الخرطوم قبل أن يلتقوه حيث كان في انتظاره عدد من قيادات أحزاب المعارضة.

وأضاف همام الذي كان يتحدث لمراسل الأناضول من داخل مطار الخرطوم: «اعتقلوا والدي دون تقديم أسباب، ومع ذلك يقولون إن حكومتهم ديمقراطية ومنتخبة».

ولم يتسن الحصول على تعقيب من السلطات السودانية الرسمية حول ما ذكره همام.

من جهته قال رئيس الهيئة العامة للتحالف أحزاب المعارضة فاروق أبو عيسى لمراسل الأناضول إن اعتقال الكودة يأتي «استمرارًا لسياسات الإقصاء وكبت الحريات».

وتابع: «الكودة لم يفعل شيئًا غير أنه التقى قادة الحركات المسلحة لإحلال السلام بالسودان ووقف الحرب وهذا عمل وطني كبير وليس جرمًا حتى يتم اعتقاله».

يوسف الكودة

ونبه أبو عيسى إلى أن الهيئة العامة للتحالف أحزاب المعارضة ستعقد اجتماعًا طارئًا خلال ساعات لبحث الخطوات التي ستتخذها لمواجهة «عسف السلطة» خصوصًا أن بعض قادتها لا يزالون معتقلين بسبب توقيعهم على وثيقة مع قادة الحركات المسلحة بكمبالا في ديسمبر الماضي.

ووقعت أحزاب معارضة بالسودان مع الحركات المسلحة في 30 ديسمبر الماضي بكمبالا على وثيقة «الفجر الجديد» التي أقرت إسقاط النظام عبر المسارين السلمي والعسكري وفصل الدين عن الدولة وتشكيل حكومة انتقالية لمدة 4 أعوام تعيد هيكلة مؤسسات الدولة وتعقد مؤتمرًا دستوريًا جامعًا على أن تنتهي الفترة الانتقالية بإجراء انتخابات عامة.

لكن أحزاب المعارضة بالداخل تبرأت من الوثيقة وقالت إن الذين وقعوا عليها تجاوزوا التفويض الممنوح لهم وإن تفويضهم يقتصر على إقناع الحركات المسلحة بتبني الخيار السلمي بدلا عن العسكري لإسقاط النظام مع مناقشة مقترحات كل طرف لحل أزمات البلاد.

وأعلنت أحزاب المعارضة أنها بصدد إجراء مشاورات مع الحركات المسلحة للتوقيع على وثيقة جديدة تتجاوز تحفظاتها على الوثيقة السابقة وعلى رأسها قضية فصل الدين عن الدولة وإقرار العمل المسلح.

وقال المسئول الإعلامي لتحالف المعارضة كمال عمر لمراسل الأناضول في وقت سابق أن الأحزاب التقت مع الحركات المسلحة على وقف إطلاق النار مع بدء الثورة الشعبية.

حكومة السودان تصدر قرارات تحد من عمل منظمات الإغاثة

أصدرت حكومة السودان قرارات جديدة تحد من عمل منظمات الإغاثة بالبلاد ، وأصدرت مفوضية العون الإنساني السوداني قرارات تلزم المنظمات الدولية التي تعمل في مجال تقديم العون الإنساني ووكالات الأمم المتحدة بتقديم «خطة عمل» لمشروعاتها!

وطالبت المفوضية بمراجعة تسجيل المنظمات الدولية الناشطة في مجال العمل الإنساني بدارفور والتشديد في منح تأشيرة الدخول للبلاد . كما طالبت وكالات الأمم المتحدة «خطة عمل» للإغاثة في ولايتي جنوب كردفان والنيل الأزرق.

الجدير بالذكر أن حكومة السودان تمنع منظمات الإغاثة الإنسانية من دخول جبال النوبة والنيل الأزرق وتشدد من إجراءات دخول دارفور وشرق السودان .

وسبق وخصصت الأمم المتحدة «80» مليون يورو ضمن خطة العام 2013م لدعم العمل الإنساني في البلاد، وقد وجد القرار الترحيب من سلطات حكومة السودان الأسبوع الماضي!

«هرج ومرج» باجتماع المكتب السياسي للأمة ... وسارة تغادر غاضبة

تصاعدت الخلافات داخل المكتب السياسي لحزب الأمة القومي بسبب قطاع الطلاب، وأعلن عدد من أعضاء المكتب السياسي إقالة رئيس المكتب السياسي سارة نقد الله، فيما وصف عضو المكتب السياسي فتحي حسن عثمان مادبو قرار الإقالة بغير الشرعي «وحديث قهاوي».

وكشف مصدر مطلع لـ«السوداني» عن نشوب خلافات بسبب قطاع الطلاب أبرزها شرعية مؤتمر الطلاب الذي تم عقده إبان عهد الأمين العام السابق للحزب، بالإضافة إلى مشاركة الحزب في المكتب التنفيذي لاتحاد طلاب جامعة غرب كردفان عبر شراكة مع المؤتمر الوطني، وعقب تجذر الخلاف أحال الأمين العام د. إبراهيم الأمين الملف للمكتب السياسي، الذي تداول الملف ليومين على التوالي بحضور رئيس الحزب الإمام الصادق، وشهد مشادات حادة بين تيارين، وأضاف: «عقب احتدام الخلافات رفعت رئيس المكتب السياسي الاجتماع، وعقب خروج غالبية أعضاء المكتب واصل عدد من الأعضاء الاجتماع أبرزهم محمد جبارة الذي بدوره نصب نفسه رئيسا للمكتب السياسي وأصدر قرارا بإقالة رئيسة المكتب سارة نقد الله».

من جانبه أكد عضو المكتب السياسي فتحي حسن عثمان في حديث لـ«السوداني» عدم شرعية قرار إقالة رئيس المكتب السياسي، واتهم المجموعة التي أصدرت قرار الإقالة بزعامة محمد جبارة أحمد بالسعي لجر الحزب للمشاركة في الحكومة، بالإضافة إلى تعطيل مؤسسات الحزب، وقال إن جبارة مصاب بـ«خبل سياسي».

السودان يتجه لفرض ضوابط مشددة على هجرة الكوادر

تتجه وزارة العمل والتنمية البشرية لفرض ضوابط مشددة لتنظيم وضبط هجرة الكوادر المؤهلة بغرض توازن مواعين العمل خاصة في التخصصات النادرة بالبلاد.

ومع ارتفاع عدد المهاجرين المسجلين إلى اكثر من 94230 سودانيا خلال العام 2012 مقابل 10032 عام 2008، حذر خبراء وطنيون من خطورة الوضع الذي وصفوه بالمخيف.

وتقف مهن الطب والتعليم والهندسة في أعلى سلم الهجرة، إذ بلغ عدد المهاجرين من الأطباء خلال الفترة الأخيرة نحو 5028، بينما بلغ عدد المهاجرين من المهن التعليمية خلال العام الماضي نحو 1002.

وأكد وزير الدولة بوزارة العمل أحمد كرمتو أن الوزارة لديها تنسيق كامل مع وكالات الاستخدام الخارجي كافة للحفاظ على حقوق المهاجرين وأموالهم وضمان التوظيف وحقوقهم.

وقال كرمتو، في تصريحات صحفية، إن وزارته بصدد وضع ضوابط صارمة لهجرة الكوادر المؤهلة بغرض تنظيم الهجرة والاستفادة من الخبرات خاصة التخصصات النادرة، فضلا عن حسم اي تلاعب او مشاكل يمكن أن يتعرّض لها المهاجرون بعد وصولهم إلى الدولة المعنية فيما يختص بالتوظيف والجوانب العملية الأخرى.

وأبان كرمتو أن الدولة ليس لديها اي تحفظ على الهجرة، فضلا عن انها تعمل وتسهم في التدريب والتأهيل ورفع الكفاءات للعمالة سيما وأن العمالة السودانية تتميز بقبول كبير من كافة الدول، الأمر الذي يسهم في خلق علاقات طيبة مع الدول المجاورة.

في سياق متصل، وصف رئيس لجنة العمل والإدارة والمظالم العامة بالبرلمان الفاتح عز الدين تنظيم هجرة الكوادر المؤهلة بالعمل الإيجابي والمؤسس لعلاقات خارجية طيبة واسعة.

وشدد على ضرورة التفاعل مع شريحة الكوادر المهاجرة بشكل إيجابي والعمل على تسهيل الإجراءات المطلوبة بهذا الشأن، مشيرا إلى أن العمالة الخارجية من أكبر مصادر الدخل بالنسبة لكثير من الدول، الأمر الذي يقتضي التدريب والتأهيل.

بورتسودان والخرطوم تفوزان بجائزة السياحة العربية

أعلن بمدينة دبي الإماراتية يوم الخميس الماضي أسماء الفائزين بجوائز السياحة العربية لعام 2013 ، وذهبت الجوائز إلى السودان ودول الإمارات والسعودية.

ويمنح الجوائز المركز العربي للإعلام السياحي، الذي يضم تحت مظلته صحفيون وإعلاميون متخصصون في الشأن السياحي من مختلف الدول العربية يتولون التصويت على أسماء الفائزين، وحاز برج خليفة بدبي على لقب أفضل معلم سياحي عربي للعام الحالي كونه أطول برج في العالم. وأنشأ البرج شركة إعمار الإماراتية. وحاز السودان على جائزة «المدن العربية السياحية الأكثر نموا» وتقاسمتها مدينتا بورتسودان بالمشاركة مع الخرطوم. فيما نال الجائزة الخاصة بالفنادق فندق السيفة بسلطنة عمان.

«السائحون» يلتقون بالإمام الصادق المهدي

في إطار الحراك المتواصل للتبشير بنداء الإصلاح والنهضة «مبادرة السائحون » قام وفد يمثل اللجنة التنفيذية بلقاء الإمام الصادق المهدي بمنزله بالملازمين وقد حضر اللقاء إلى جانب السيد الإمام كل من الشيخ عبد المحمود أبو رئيس هيئة شئون الأنصار والأستاذ صديق الصادق المهدي والزبير محمد على أمين الشباب بالحزب

بدأ اللقاء بتعارف افتتاحي ومن ثم تحدث الباشمهندس هشام بابكر رئيس لجنة المبادرة حديث تعريفي عن المبادرة وحراكها ومقاصدها العامة وعن شعارها وديباجتها التي تسع الجميع بلا استثناء تحت شعار الانفتاح ..الحوار ...الشراكة ..الانفتاح على الجميع بلا إقصاء ولا استثناء لا حد في الهم الوطني ومن ثم الحوار الذي لا تصحبه شروط سوى نبذ العنف والسلاح ومن ثم تأتي المشاركة في الحقوق والواجبات في إدارة الشأن العام ...من بعدها تحدث الدكتور محمد المجذوب صالح ..أمين لجنة الفكر والحوار بالمبادرة عن محتويات المبادرة والمنتديات والحوارات التي أعقبتها مردفا أنها ليست بكتاب نهائي ولا وصفة نهائية وإنما هي فهرس وديباجة تسع آراء الجميع وأفكارهم ...بعد ذلك تحدث الإمام الصادق المهدي مرحبا بالجمع مبديا سعادته الكبيرة جدا على حد وصفه بهذا الحراك لأنه حراك صادق وجاد ومسئول قائلا إن الوضع الحالي يقود للتمزق وان هنالك كثير من المؤامرات التي تحاك بالخارج ضد البلد لذا لابد من العمل الاستباقي لدفع هذه المخاطر قائلا نحن نحتاج لتشخيص متفق علية ليتم الاتفاق بعدها على الوصفة العلاجية وقائلا إن العصبية هي أن ترى أسوء ما عندك أفضل مما عند الآخرين ومؤكدا أيضا ترحيبه وتأييده على استبعاد الشروط في الحوار ماعدا لاءات ثلاثة.

لا للعنف، لا لإقصاء الآخرين، لا للارتهان للخارج.

وأكد أيضا في نهاية اللقاء ترحيبه المطلق للنداء مبديا سعادته مقترحا أن يتم تكوين لجنة من عشرة أشخاص بين الطرفين لمزيد من الحوار ودفع النداء والتبشير به للكيانات والأحزاب الأخرى .

الصادق المهدي

مصانع الغلال تقلص إنتاج الدقيق وتوزيع الدقيق

قال متعاملون مع شركات الغلال إن إنتاج الدقيق تناقص بشكل كبير لأسباب تتعلق بشح النقد الأجنبي وعدم فتح إعتمادات لاستيراد القمح. وقلص مصنع غلال رئيسي عملية التوزيع إلى 48 في المئة.

وقال مدير احد المخابز بالخرطوم «الأزمة تمضي نحو الأسوأ لقد تقلص إنتاج شركة رئيسية من 68 في المئة إلى 48 في المئة خلال أسبوعين. وبدأ الإنتاج في الانخفاض تدريجيا ونتوقع توالي النقص..والأزمة تشمل جميع الولايات» وأفاد بأن موظفا بشركة توزيع رئيسية أبلغهم أن الدولار لا يتوفر لمصانع الغلال وهناك احتجاج غير معلن لشركة غلال رئيسية في محاولة لفرض زيادة على أسعار الدقيق.

وتوقع متعاملون ارتفاع أسعار الدقيق لصعوبة الحصول على النقد الأجنبي من قبل شركات الغلال، لكن مسئولا بشركة سين للغلال قال إن الأسعار لن تتأثر بالأزمة، مشيرا إلى أن مصنع سين يعمل بطاقة إنتاجية عالية ويطرح الدقيق في الأسواق بسعر 105 جنيهات للجوال دون فرض زيادات.

وقال مدير مخبز بحي العشرة لـ«الصحافة» أن الأزمة تقترب من مرحلة الانعدام، مضيفا انه طلب كميات من احد الوكلاء بيد انه ابلغه بتسلم 40 جوالا فقط ولن يتمكن من توزيعها وأضاف «نلجأ إلى خلط الدقيق لإنتاج الخبز لأن إحدى الشركات تمنحنا الكميات بوفرة».واستمرت أزمة الدقيق المتكتم عليها لأكثر من 15 يوما وامتدت إلى بعض الولايات حيث ارتفع سعر قطعة الخبز إلى واحد جنيه في مدينتي الميرم والمجلد بولاية جنوب كردفان خلال اليومين الماضيين، كما أن الندرة شملت مدينة حلفا الجديدة.

شداد يصف قانون الرياضة بالأسوأ وينتقد سياسة التمكين الحكومية

انتقد دكتور كمال شداد الرئيس السابق لاتحاد كرة القدم قانون هيئات الشباب والرياضة، ووصفه بأسوأ قانون، وقال: كان الهدف منه إبعادي عن قيادة الاتحاد. وأضاف: إنه قضى على استقلالية الحركة الرياضية. وأشار في حديثه للندوة التي نظمتها مجموعة الشباب الأولمبي بمركز ركائز المعرفة ، إلى أن تدخل الدولة في شؤون الرياضة أثر سلبا على مستويات النشاط الرياضي، مبينا أن سياسة التمكين التي انتهجتها الحكومة في البداية زجت بأشخاص لا علاقة لهم بالعمل الرياضي، ما أثر على الحركة الأولمبية التي عانت من تصفية الحسابات السياسية عبر الرياضة. وقال: اعترضت على قيام وزارة للشباب والرياضة لأنها تحولت إلى مؤسسة للاهتمام بموظفيها بدلا عن الاهتمام بمشكلات الرياضة ودعمها. وأضاف: إن دور الأولمبية الأساسي هو إرساء قواعد السلام ونشر الوعي الرياضي والثقافي. وانتقد دكتور شداد الخلافات بين أعضاء الأسرة الأولمبية، موضحا أنها تتسبب في انحرافها عن أهدافها الأساسية.

وتحدث دكتور صديق أحمد إبراهيم السكرتير السابق لاتحاد ألعاب القوى عن تاريخ الحركة الأولمبية وقال: إن الهدف منها هو توحيد شعوب العالم وإيقاف الحروب التي كانت سائدة آنذاك. ودعا شيخ الدين محمد قادة اللجنة الأولمبية إلى الابتعاد عن الخلافات والصراعات وقال إنها لن تقدم شيئا للرياضة.

وأبان دكتور محمد عبد الحليم أن تدخل الدولة في الرياضة يظهر في الإتحادات الرياضية الهزيلة التي استعانت بأشخاص لا علاقة لهم بالرياضة، مما تسبب في الكثير من المشكلات التي تعاني منها الأولمبية الآن، مشيرا إلى الدور الذي قام به عبد القادر محمد زين الوزير السابق الذي تسبب في غياب الأولمبية عامي «2005 - 2006» بتدخلاته في الشؤون الأولمبية.